

مراجعات

ياسين الحافظ ، التجربة التاريخية الفيتنامية - تقييم مقارن مع التجربة التاريخية العربية ، (دار الطليعة ، بيروت : آذار ١٩٧٦) .

الامة العربية وثقافتها وسياساتها
وايديولوجيتها .

النقطة المركزية

تناول الكثير من الباحثين قضية نضال الشعب الفيتنامي ولكن لم يحاول اي منهم تناول القضايا الاساسية التي طرحها هذا النضال ، فاكثف البعض بترجمة الدراسات والبعض الاخر استند الى الكتب ليصدر احكاما عامة تبقى في حدود تقديم بعض المعلومات والمسلسلات العسكرية والسياسية .

اما كتاب ياسين الحافظ ، فقد حاول منذ البداية ، الدخول في العمق الى التجربة الفيتنامية ، محاولا اكتشاف قوانينها الخاصة التي كانت اساسا لانتصارها . ولم يكتف الحافظ بعرض قوانين التجربة الفيتنامية وانما عاد الى اصولها وحركتها الزمنية وتطورها التاريخي وذلك عبر اقامة نوع من المقارنة مع التجربة التاريخية العربية التي تتماثل معها في بعض النقاط وتختلف عنها في نقاط اخرى .

ان النقطة المركزية التي يدور حولها

للكاتب التقدمي ياسين الحافظ عدة ابحاث ودراسات جمعها في مؤلفات لها قيمة سياسية نظرا للموضوعات التي تطرقت لها والجرأة الفكرية التي تميزت بها عن غيرها من المحاولات ، ولقد صدر للمفكر الماركسي ياسين الحافظ حتى الان ثلاثة كتب الاول « حول بعض قضايا الثورة العربية (١٩٦٥) » و « اللاعقلانية في السياسة (١٩٧٥) » و « التجربة التاريخية الفيتنامية (١٩٧٦) » وله قيد الاعداد كتابان « الهزيمة والايديولوجيا المهزومة » و « نمط منظورات وحدوية جديدة » .

ونحن هنا لا نريد ان نتناول بالعرض والتقييم كافة كتابات ياسين الحافظ وانما سنكتفي باستعراض ما ورد في كتابه الهام الاخير « التجربة التاريخية الفيتنامية - تقييم نقدي مقارن مع التجربة التاريخية العربية » الذي صدر في آذار ١٩٧٦ دون ان يصدر بالمقابل اهتمام نقدي جدي به ، رغم طروحاته الهامة والتي لها علاقة مباشرة بطبيعة تكون الوطن العربي وتركيبته الديموغرافية ، ومستوى نضاله القومي والوطني والتقدمي في العلاقة مع مستوى نمو وتطور فكر